

53- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة التي يسرنا ان يكون معنا فيها مجيبا عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم - [00:00:40](#)

حياكم الله حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين والمستمعات اهلا ومرحبا بكم احبتنا المستمعين الكرام في هذه الحلقة لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي فليبعث رسالة - [00:00:56](#) عبر تطبيق الواتس اب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنى خمسة اربعة خمسة ثمانية فأهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم سامي حفظكم الله بما اننا مقبلون على موسم كريم وايام عظيمة وهي عشر ذي الحجة وهذه العشر لها مزية في الاسلام فلو - [00:01:10](#)

حفظكم الله في بداية هذه الحلقة عن فضل هذه العشر وعن افضل ما يمكن ان يعمل المسلم في هذه العشر المباركة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:01:27](#) اما بعد فان من رحمة الله عز وجل بعباده من من عليهم في مواسم الخيرات والبركات هذه المواسم التي من الله تعالى بها على عباده تكون مغنا للظالمين وميدانا لتنافس المتنافسين - [00:01:41](#)

سيحصل فيها رفع الدرجات وتكفير السيئات ويحصل فيها زيادة الايمان ومن هذه المواسم عشر ذي الحجة فانها من الايام الفاضلة وقد فضلها الله تعالى على غيرها من الايام وورد في فضلها - [00:02:02](#) النصوص الشرعية من الكتاب والسنة فمن ذلك ان الله تعالى اقسم بها فقال والفجر وليال عشر قال ابن عباس رضي الله عنهما انها عشر ذي الحجة ومعلوم ان الاقسام بالشئ يدل على عظمتها واهميتها - [00:02:27](#) واما السنة وقد جاء في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام - [00:02:53](#) يعني عشرة ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ ومما يدل على فضيلة هذه العشر - [00:03:09](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح شرف الزمان والمكان ومما يدل على فضلها انه يجتمع فيها امهات العبادة سيجتمع فيها صلاة وصيام حج وعمره بالاضافة ايضا الى الصدقة - [00:03:26](#) والاعمال المشروعة هذه الايام العشر ان يكثر الانسان من الاعمال الصالحة فمن ذلك اولا الصيام فان الصيام من جملة العمل الصالح وقد جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عشر ذي الحجة - [00:03:53](#) واكدوا ايام العشر هو يوم عرفة لغير الحاج ومن الاعمال الصالحة الاكثر من التكبير والتحميد والتهليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على ذلك قال فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل - [00:04:16](#)

وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه يكبر قبته في منى فيسمع الناس تكبيرهم فيكبرون بتكبيره وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم كانوا يخرجون في الاسواق في ايام العشر - [00:04:41](#)

يكبرون اظهارا لهذه السنة ويسن انسانا يكثر من التكبير في هذه الايام العشر ومن الاعمال الصالحة في هذه الايام عداء الحج والعمرة فان فيهما فضلا عظيما وثوابا جزيلا قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة. وليس للحجة المبرورة جزاء الا الجنة - [00:05:32](#)

ومن الاعمال الصالحة الواضحة فانها سنة ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن الاعمال الصالحة ايضا ان يكثر من عموم الاعمال الصالحة الصدقة والذكر وقراءة القرآن وغير ذلك هذه الايام العشر - [00:05:55](#)

ايام فاضلة ينبغي للمؤمن ان يغتنمها بما يقربه الى الله عز وجل من الاعمال الصالحة. نعم نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم ايضا شيخنا الكريم ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. فما هي صفات الحج المبرور - [00:06:16](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة المبرور من البر وهو الذي لم يخالطه اثم والحج انما يكون مبرورا اذا استكمل اوصافا خمسة الوصف الاول - [00:06:39](#)

ان يكون مخلصا لله عز وجل في حجه فلا يحج رياء ولا سمعة ولا ليكتسب لقبا لان الحج عبادة ليس الحج رحلة برية نزهة خلوية بل هي عبادة ربانية يتقرب بها الى الله عز وجل - [00:07:00](#)

ويؤدي ركنا من اركان الاسلام ثانيا من اوصاف الحج المبرور ان يكون متبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سيما وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في الحج بخصوصه خذوا عني مناسككم - [00:07:25](#)

وفي رواية لتأخذوا عني مناسككم يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في افعاله وفي اقواله الوصف الثالث من اوصاف الحج المبرور ان يكون في حجه قائما بالواجبات العامة والخاصة الواجبات العامة - [00:07:47](#)

هي التي تجب على المحرم وغيره من الطهارة واداء الصلاة في اوقاتها مع الجماعة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الواجبات العامة واما الواجبات الخاصة فهي المتعلقة بالنسك - [00:08:14](#)

من الوقوف بعرفة والمبيت في مزدلفة والمبيت في منى ورمي الجمار والطواف والسعي وغير ذلك من الواجبات حيث انه يحرص على اداء هذه الواجبات وهذه الاركان والا يخل بشيء منها - [00:08:36](#)

الوصف الرابع من اوصاف الحج المبرور ان يجتنب المحرمات العامة الخاصة المحرمات العامة هي التي تحرم على المحرم وعلى غيره من الكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم والعدوان على الناس وسواء كانت هذه المحرمات قولية ام فعلية - [00:08:55](#)

واما المحرمات الخاصة فهي تتعلق بالنسك وهي التي يسميها اهل العلم بمحظورات الاحرام من حلق الشعر وتقديم الظفر والطيب وغير ذلك من محظورة الاحرام الوصف الخامس من اوصاف الحج المبرور ان يكون حجه بمال حلال - [00:09:22](#)

فمن حج بمال محرم فحجه ليس مبرورا بان الله تعالى لا يتقرب اليه بمعصيته ولان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:45](#)

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فلا يقبل عز وجل من الاعمال والاقوال والاموال الا ما كان طيبا وضابط الطيب هو موافقة الشرع فلا بد ان يكون حجه بمال حلال - [00:10:04](#)

حتى يكون حجه مبرورا هل ذهب بعض اهل العلم الى ان من حج في مال محرم فان حجه لا يصح وانشد بعضهم قوله اذا حججت بمال اصله سحت كما حججت ولكن حجت العير - [00:10:24](#)

لا يقبل الله الا كل صالحة ما كل من حج بيت الله مبرور لكن القول الراجح ان الانسان اذا حج بمال محرم فانه يأثم في هذا لكن حجه يكون صحيحا وذلك بانفكاك الجهة - [00:10:45](#)

بين الامر وبين النهي. نعم نعم احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. شيخنا الكريم كثير من المسلمين بحمد الله يحرصون على ذبح الاضحية في عيد الاضحى المبارك فضلتهم بذكر بعض احكام الاضحية جزاكم الله خيرا - [00:11:04](#)

الاضحية يذبح من بهيمة الانعام ايام الاضحى تقربا الى الله عز وجل بسبب العيد وهي شعيرة من شعائر الاسلام وعبادة عظيمة قد دل على مشروعيتها الكتاب والسنة واجماع المسلمين قال الله تعالى فصل - [00:11:21](#)

لربك وانحر وقال تعالى ولكل امة جعلنا منسكا ليزكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:11:46](#)

واما السنة فقد ثبتت مشروعية الاضحية بقول النبي صلى الله عليه وسلم وبفعله وباقراره وقد جاء في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:06](#)

قال من ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين وايضا فقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما وقد اجمع المسلمون على - [00:12:25](#)

مشروعية الاضحية واعلم ان من حكمة الله عز وجل ورحمته بعباده انه اذا شرع لقوم اباداة في زمان او مكان شرع لغيرهم ممن لم يشركهم في هذه العبادة ما يشاركون به اخوانهم - [00:12:49](#)

فشرع الله عز وجل لمن لم يحج ان يشارك اخوانه الحجاج في بعض العبادات تحصل المشابهة بينهما فمن ذلك ان الله عز وجل شرع للحجاج ذبح الهدايا في منى فلم يحرم الله عز وجل غير الحجيج من ذلك - [00:13:13](#)

وقد شرع لغيرهم ان يذبحوا الضحايا في بلادهم ومنها ان الله عز وجل شرع اراد ان يضحي ان يجتنب الاخذ من شعره كما جاء بذلك الحديث وكذلك ايضا بالنسبة للمحرم - [00:13:41](#)

فانه ممنوع من ان يأخذ من شعره شيئا ومنها ايضا من اوجه المشابهة ان الله تعالى شرع الواقفين بعرفة الدعاء والابتهاال والضراعة الى الله تعالى وشرع لغيرهم ان يصوموا يوم عرفة - [00:14:06](#)

ممن لم يحج والصائم له دعاء حري بالاجابة كما ان لاهل الموقف دعاء حريا بالاجابة ومنها ايضا من اوجه المشابهة صلاة عيد فانها بمنزلة رمي الجمار لان فيها تكبير ويعقبها ذبح - [00:14:27](#)

وهكذا رمي الجمار يشرع فيه التكبير ويعقبه ذبح تأمل وجه المشابهة بين اهل الامصار وبين الحجاج لاجل ان يشاركوا اخوانهم الحجاج في بعض الشعائر والاصل في الاضحية انها تكون عن الحي - [00:14:51](#)

واما الاضحية عن الميت فهي على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يضحي عن الميت تبعا للحي كما لو ضحى الانسان عن نفسه وعن اهل بيته وفيهم الاحياء والاموات وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي ويقول اللهم هذا عن محمد - [00:15:18](#)

وال محمد وال محمد فيهم الاحياء والاموات والقسم الثاني ان يضحي عن الميت بموجب وصية بمعنى ان هذا الميت يوصي بعد موته بان يخرج مثلا من ثلثه او من ربع وقفه او غير ذلك اضحية - [00:15:43](#)

فيجب ان تنفذ هذه الوصية ولا يجوز المماطلة فيها او تبديلها قال الله عز وجل في الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم - [00:16:04](#)

فاذا كان هذا فيمن بدل الوصية فكيف بمن منع الوصية اصلا والقسم الثالث من اقسام الاضحية عن الميت ان يضحي عن الميت استقلالا تبرعا من غير وصية فقد نص فقهاؤنا رحمهم الله - [00:16:21](#)

على ان ذلك من الخير وانه يصل الى الميت لكن من الخطأ ما يفعله بعض العامة من كونهم يخصون الاموات بالضحايا ويدعون انفسهم هذا هو الخطأ الذي يقعون فيه انهم يضحون عن الاموات ويدعون انفسهم. لكن لو انهم - [00:16:40](#)

ضحوا عن انفسهم واشركوا الاموات او انهم ضحوا عن انفسهم وضحوا عن الاموات استقلالا فلا حرج في ذلك في هذه الحال والاضحية لها شروط منها اولها ان تكون من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم - [00:17:05](#)

ومنها ان تبلغ السن المعتبر شرعا من شروطها ايضا ان تكون في الوقت الذي حدده الشارع كما فصل ذلك اهل العلم الاضاحي نعم

احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم نختم بهذا السؤال شيخنا حفظكم الله - [00:17:26](#)

من اراد قضاء رمضان في هذه الايام المباركة هل يجوز او يصح له ذلك نعم يجوز لمن عليه قضاء ان يصوم هذه الايام اعني عشر ذي الحجة الا يوم العيد يعني ان يصوم تسعة ايام - [00:17:48](#)

فيصومها بنية القضاء ويحصل على فضل عشر ذي الحجة ويحصل على صيام القضاء ويحصل على اجر ذي الحجة. وفضل الله عز وجل واسع. وهكذا ايضا من عليه قضاء واراد ان يصوم يوم عرفة - [00:18:02](#)

لا يحصل له اجر القضاء واجر صيام يوم عرفة بهذه الاجابة احببنا المستمعين الكرام نختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة شيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر - [00:18:20](#)

الله له وشكر الله لكم حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. حتى

الملتقى بكم احببنا الكرام في لقاءات القادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:35](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت

تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:18:50](#)